

2/47- شرح رياض الصالحين)باب الحلم والأناة)- فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصقير-31 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين أمين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00 في باب حلم الأنات والرفق قال رحمة الله وقال تعالى ولا تسوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم. وما يلقاها الا ذو حظ عظیم. وقال تعالى - 00:00:20 ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وقال الله تعالى ولا تستوا الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. الحسنة هي ما يحسن ذکرها. وتحسن - 00:00:40 عاقبته واثره. وهو عام في جميع الحسنات. فالحسنة هنا اسم جنس يشمل جميع الحسنات من العبادات والطاعات وغيرها والسيئة هي مايسوء ذکرها وعاقبته. وهو ايضا اسم جنس يشمل جميع السيئات. ومعنى قول - 00:01:00 الله عز وجل ولا تسوى الحسنة ولا السيئة لها معنیان. المعنی الاول ان الحسنات لا تستوي مع السيئات كما لا يستوي المحسن والمسيء. والمعنى الثاني ان الحسنات فيما بينها لا تستوي ولا تتساوی - 00:01:23 بل تتفاصل وتتفاوت كذلك ايضا السيئات ليست على درجة واحدة فمنها ما يكون من الكبائر ومنها ما يكون دون ذلك. ولا تسوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. اي ادفع السيئة - 00:01:43 وقابل السيئة بالتي هي احسن اي قابل السيئة بالاحسان. ومقابلة السيئة بالاحسان هذا على سبيل الاستحباب. وليس على سبيل الوجوب وهو الافضل. وذلك ان مقاولة اي مقابلة من اساء اليك له وجهان. الوجه الاول ان تقابل اساعته باساعة - 00:02:03 وهذا جائز كما قال الله تعالى وجذاء سيئة سيئة مثلها. وقال عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. فيجوز الانسان ان يقابل اساعه من ساء بمثل اساعته. لكن لا يزيد على ذلك. والوجه - 00:02:33 ان يقابل الاساعه بالاحسان. وهذا هو الافضل والاكمel. قال الله عز وجل ادفع بالتي هي يا احسن السيئة. وقال عز وجل ويدرؤون بالحسنة السيئة. وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:02:53 كان يعفو ويصفح ويغفر. ثم قال عز وجل اي اذا دفعت السيئة بالحسنة فإذا الذي بينك وبينه عداوة الفاء هنا للتفریع اذا فجائیة. اي انك اذا دفعت بالتي هي احسن وقابلت - 00:03:13 بالاحسان فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم. فالعداوة تنقلب الى والی محبة والی مودة. والله على كل شيء قادر. فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم اي قريب صدیق. ثم قال عز وجل وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها اي - 00:03:33 لا يوفق لهذه الخصلة وهو ان يدرأ السيئة بالحسنة الا الذين صبروا اي حبسوا انفسهم وصابروها وذلك لأن النفس مجبرة على حب الانتقام والتشفی من اساء اليها فالنهوض قد جلبها الله عز وجل على انها تحب ان تنتقم وتحب ان تتشفی من اساء - 00:04:03 فيها او اعتدى عليها فإذا حبس الانسان نفسه ومنع هذه الجبالة والطبيعة التي تكون في النفوس هذا هو وحقيقة الصبر وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها ايضا وما يوفق لها الا ذو حظ عظیم. والحظ هو النصیب - 00:04:33 الا من رزقه الله عز وجل خلقا حسنا وادبا كاما مع ما يحصل له من الثواب والاجر عند الله فهذه الاية فيها فوائد منها اولا انه لا

تساوي بين الحسنات والسيئات. فالحسنات - 00:04:56

تفاصلوا فيما بينها والسيئات تتفاصل فيما بينها. وايضا لا تستوي الحسنة ولا السيئة كما لا يستوي من احسن من اساءوا وفيه ايضا ان المشروع للانسان ان يدرا السيدة بالحسنة. وان يقابل اساءة من اساء - 00:05:16

بالاحسان فان فعل ذلك فانه بفضل الله وقدرته سبحانه وتعالى تقلب هذه العداوة وهذه التراهنة البغضاء تقلب الى محبة ومحبة ووئام. والله على كل شيء قادر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:05:36

قلوب بين اصحابين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. ومنها ايضا ان هذه الخصال الحميدة والخلاف القيمة لا يوفق لها الا من وفقه الله عز وجل ورزقه صبرا واحتسابا وكرما - 00:05:56

وحسن خلق لقوله وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وفيه ايضا دليل على بيان الثواب العظيم والاجر الجليل لمن عفا وصفح عن اساءاته وقابل اساءاته بالاحسان - 00:06:16

ووفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:36